Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

طرفه المدبب فى قلبه ، ثم ألقى بنفسه عليه ، فلفظ نفسه الأخير ، ورأى حامل السيف ما حل بمولاه ، فألقى نفسه على سيفه ، فسقط الى جواره يشاركه الممات .

وجاء الفلسطينيون يسلبون القتلى ، فوجدوا طالوت صريعا ، فحزوا رأسه ، ونزعوا سلاحه ، وراحوا يطوفون بالرأس فى الأسواق ، وهم يتصايحون فرحا ، وفى ذلك الوقت كان رجل من الاسرائيليين يفر مذعورا كأنما يقتفى أثره الشياطين .

أقبل الرجل وقد شق ثيابه ، يحثو التراب على رأسه ، فهرع داود اليه وقال له :

— من أين أنت ؟

— هربت من عسكر اسرائيل .

— كيف خلفتهم ؟

— فر الناس من المعركة مهزومين ، وقد سقط الرجال قتلى ، وصرع طالوت وابنه يوناثان .

وشعر داود بالحزن يعتصره ، وفاضت فى نفسه مشاعر الحب للملك الراحل ، وليوناثان الصديق ، فراح يندبهما فى صوت حزين :

مجدك يا اسرائيل صريع على شوامخك .
كيف سقط الجبابرة !
لا تذكروا هذا النبأ فى جت .
ولا تذيعوه فى شوارع أشقلون .
لئلا تفرح الفلسطينيات .
لئلا تشمت بنات الأجلاف .
يا جبال جبلوع .